معه المجنون كأصح أصحابه يحدثه وينشده فبلغ ذلك رهطها فتلقوه في السلاح وقالوا له يابن مساحق لا وا لا يدخل المجنون منازلنا أبدا أو يموت فقد أهدر لنا السلطان دمه فأقبل بهم وأدبر فأبوا فلما رأى ذلك قال للمجنون انصرف فقال له المجنون وا ما وفيت لي بالعهد قال له انصرافك بعد أن آيسني القوم من إجابتك أصلح من سفك الدماء فقال الممجنون .

صوت .

(أيا وَيْح مَنْ أَمْسى تُخُلّ ِسَ عقلُه ... فأصبح مذهوباً به كلّ َ مذهب) .

(خليّاً من الخُلاّ َنِ إلا مُعَذّ ِراً ... يُضَاحِكني مَنْ كان يَهوَى تَجنّ ُبي)

الغناء للحسين بن محرز ثقيل أول بالوسطى من جامع أغانيه .

(إذا ذُكرتْ ليلى عَقَلتُ وراجعَتْ ... روائعُ عقلي مِن هَوىَ مُتَشَعّ ِب) .

(وقالوا صحيحٌ ما به طيفُ جِنّ َةٍ ... ولا الهمّ ُ إلا بافتراء التكذّ ُبِ) .

(وشاهدُ وجْدِي دمعُ عيني وحُبّ ُها ... بَرَى اللحمَ عن أحناءِ عظمي ومنكِبي) .

صوت .

(تجنّ َبتَ ليلى أن يَلِجّ َ بكَ الهوى ... وهيهاتَ كان الحبُ قبل التجنّ ُبِ)